واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

أجيبوا داعي الله



من منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف
التابع لجامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير - في الكاظمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

الحمد لله الذى هدانا الى الصراط المستقيم ، وانعم علينا بنعمة دينه القويم ، حمدا يزلفنا الى مرضاته ، ويوصلنا الى الفوز بجناته ، وصلواته على محمد افضل عباده وسيد انبيائه وخاتم رسله وصفوة اصفيائه ، وعلى آله حملة دينه وتراجمة كتابه ، الذين هدوا بهديه ، واتبعوا منهاجه ، وسلكوا طريقته ، صلاة دائمة زاكية ، مباركة نامية ، ما ذر شارق ، وبرق بارق ، وعلى اصحابه الذين آمنوا به واتبعوه وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه .

وبعد فهذه خلاصة اقتبسناها من خطبتى الجمعة لسماحة مولانا الامام المصلح الاكبر الشيخ محمد الخالصى القاهما فى التاسع من شهر شوال المكرم ١٣٧٣ ـ هـ الموافق ١١ حزيران ١٩٥٤ ـ م فى جامع الصفوية الكبير بمدينة الكاظمية المقدسة .

وها هى ذى خلاصة الخطبتين نقدمها للنشر لتكون نبراس هدى ورشاد ، ينير السبيل امام العاملين فى سبيل

الخدمة الاسلامية العامة ، وليلقى اضواء على معالجة المشاكل التى تعج فى بلادنا بالفوضى والاضطراب ، ويهدى الى حلها ، واعطاء الدواء الناجع لها ، لتسير البلاد الى الفلاح ، فى ركاب السعادة والصلاح · فهذه نصيحة قيمة ، خالصة لوجه الله تعالى ، يقدمها رجل وقف نفسه فى سبيل النصح والاصلاح والاخلاص لدينه وأمته ·

الامام الخالصى

عندما يخطب

فى كل جمعة تعج مدينة الكاظمية بجماهير المؤمنين التى تؤمها لاداء صلاة الجمعة ، فتحتشد فى جامعة مدينة العلم وتخرج فى موكب مهيب تتجلى فيه الروعة الاسلامية وتسير بالتهليل والتكبير والصلوات قاصدا مسجد الصفوية الكبير فى صحن مشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام ، وعندما تأخذ الجماهير المحتشدة فى المسجد أماكنها لاداء الصلاة ويشرع المؤذن بالاذان يرتقى سماحة الامام الخالصى ذروة المنبر فترهف له القلوب قبل الاسماع لتستقى من منهله العذب المتدفق بالحكمة والموعظة الحسنة نمير الخير والرشد والهدى والصلاح ·

ولما كان هذا الاسبوع حافلا بالحوادث الهامة التى تتطلب من المصلح ان يدلى بآرائه الاصلاحية وتوجيهاته الارشادية ونصائحه الحكمية ، فقد ركز سماحة الامام خطبتيه على تشخيص الداء ووضع الدواء وبذل النصيحة

وخط المنهاج الصالح للمؤمنين فى سبيل العمل المثمر الذى يعود على الاسلام والمسلمين بالخير والفلاح ، وها نحن اولاء نقـدم هذه الخلاصـة المستقاة من الخطبتين الكبيرتين اللتين وجه فيهما الخطاب الى الشعب العراقى الكريم والى ممثليه النواب الكرام :

ايها الشعب ·· وايها النواب

كنا نكافح بالسلاح ، ونتقدم ببذل المهج والارواح ، يوم كنا نرى ذلك واجبا علينا ، ولم يكن لنا مجلس ينظر فى الشؤون ، ويعالج الامور ، ويهيمن على الاوضاع ، ويحوط البلاد ، اما اليوم فان لدينا مجلسا وعندنا نوابا يستطيعون ان يعملوا اذا صمموا ، وينفذوا اذا ارادوا ، ويفعلوا اذا صدقوا ، ويؤدوا للامة افضل الخدمات اذا اخلصوا ·· اما اذا انصرفوا عن الواجب وتغافلوا عن الحاجة ، وتثاقلوا عن الحقائق ، وتقاعدوا عن الكفاح ، فانهم لا يصلون الى غاية ، ولا ينتهون الى نهاية ، ولا يبلغون الى مأرب ، ولا يتمكنون من مطلب ، فانتم ايها النواب ! مسؤولون امام الله ومسؤولون امام الاجيال القادمة عما يقترف فى البلاد تحت سمعكم وبصركم ويجرى فيها من الاجتراح بموافقتكم ، أو باغضائكم ··

لقد صرخت فى ابان شبابى فى المسلمين ، ودعوتهم الى العمل الصالح ، والجهاد فى سبيل الله حفظا لبيضة الاسلام ، وصيانة لاحكام الدين ، وذودا عن عرين العزة الاسلامية ، ودفاعا عن التعالم المحمدية ، وحذرتهم من مغبة

ما سيكون وعاقبة ما سيحدث اذا هم ركنوا الى التواكل ، واستطابوا التقاعد ، وجنحوا الى الاستسلام ، ورسمت لهم صور اليوم الذى سوف يواجهون ويلاته ، ويتجرعون مراراته ، ويشربون الزعاق من كاساته ، فلما القوا الى آذانا صماء ، ونظروا الى ما رسمت لهم ببصائر عمياء ، وقفوا موقف الريث والوهل ، وترددوا بين التقاعد والعمل، واستولى عليهم الذهول ، وحاق بهم الخمول ٠٠ نزلت بهم النوازل ، وانثالت عليهم الغوائل ، فأصبحوا لايهتدون طريقا ، ولا يجمعون فريقا ، وها هم الآن تحت وطأة ما كنت حذرتهم منه ، وفى غمرة المصاب الذى دعوتهم الى الابتعاد عنه ، لانهم لم يستشعروا حالهم ، ولم يتبينوا احوالهم ، فعميت عليهم المسالك ، وهلكت عنهم التدابير ، واقشعرت بهم الاوضاع ، وتناءت عنهم الامانى والآمال تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ، يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فأحذرهم ٠

وها انذا الآن اعود فاصرخ بكم واستصرخكم فى حال شيخوختى مذكرا اياكم بما مضى وما انتم فيه ، ومما هو آت من الشر المستطير والبلاء العظيم والخطب الجسيم الذى تترآى طلائعه ، وتتنزى وقائعه ، كأنه قطع الليل المظلم يكتنفكم من كل الاطراف ويحيط بكم من جميع الجهات ، ويجثم فيما بينكم جثوم الآفات ، فانتبهوا من غفوة الاسترسال فى التهاون ، واستيقظوا من نومة التنابذ والتخاذل ، وتداركوا اموركم قبل الفوت ، وشؤون دينكم

ودنياكم قبل الموت ، فقد صاح صائح الشيطان فى ربوعكم ، وقامت عصا الطغيان فى بلادكم ، واستشرى داء المفاسق بينكم ، وتسلط الاجنبى عليكم ، فانتهب خيراتكم ، واستعبد بلادكم ، واضعتم دينكم ومجدكم ، وانتشرت العقائد الزائفة عندكم ، ونجمت نواجم الشيوعية الهدامة فيكم ، واستهينت المقدسات لديكم ، فماذا تنتظرون والى م تتناومون ، وحتىم فى هذا الغى انتم سادرون ٠٠٠ ؟؟؟

انكم الآن على شفا جرف هار ، وانكم على مفترق الطرق بين الموت الابدى والعذاب الاليم فى الآخرة ٠

وبين الحياة الضامنة للعزة ، والموصلة للكرامة والدرجات العلى فى الامة ، فتبينوا أمركم ، وثوبوا الى بصائركم ، ولا يغرنكم من دنياكم هذا الزخرف البراق ، والسراب الخادع ، الذى يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا لان مدار الامور على حقائقها وصحة الاشياء بجواهرها ، وما عندكم ينفد وما عند الله باق ، فان انتم اغتررتم بالمغريات ، وشغفتم بالساحرات ، وملتم مع اهواء النفوس ، وانعطفتم تلقاء الشهوات الجامحة ، والملذات الفاضحة ، والجاه المكذوب ، والعرض المغصوب ، فانكم لا شك ملاقوا اليوم الاسود ، والعيش الانكد ، الذى انتم الآن تقتربون من حاشيته ، وتسيرون الى غايته ، ويوشك ان تغيبوا فى غابته ، وتنطووا فى غيابته ، فتهوى بكم حينئذ افلاك النحوس الى مهاوى البؤوس ، وتنكدر عليكم

نجوم السعادة ، بمكدرات النكادة ، فيعتريكم الندم ولات ساعة مندم ·

وان اتعظتم بالماضى ، واتخذتم منه العبرة ، ونظرتم بعين العقل وصفاء الفكرة تجلت لكم اهواله ، وشبحت امامكم غيلانه واغواله ، وان عرفتم حاضركم وما يختلج فيه من عظائم الامور وطامات الحوادث ، ومؤرب الازمات ، ومعقد الحالات فلابد ان تستفزكم احوالكم وتنهض بكم عقولكم ، فتسلكوا مسالك الرشاد ، وتسيروا فى طريق السداد ، مهتدين بالصوى الواضحة ، والمنائر اللائحة ، والنجوم اللامحة ، لان الذى لا يستفيد من العبر هو اشبه بالحيوان الاعجم أو الحجر ·

ليس للمسلمين من عاصم ، وما لهم من معاذ الا بالرجوع الى الله وامتثال أوامره ، والانتهاء الى نواهيه ، والسعى الى مرضاته ، وطلب العون منه ، فان ذلك هو ما يفتح الطريق السوى والصراط المستقيم ويؤدى بهم الى الخير ، فيبصرون رشدهم ، ويرون قصدهم ويسهل لهم كل أمر عسير ·

لقد جربتم ، وجرب العالم معكم هذه القوانين والانظمة الوضعية التى صاغتها أدمغة الامم ، ودونتها افكار البشر ، فماذا نفعت ؟؟·· لاجرم انها لم تنفع شيئا ولم ترتفع بالبشرية الى الاوج الانسانى الشريف لانها عرضة لمعرات الايام ، وتقلبات الزمان اذ ان الذين وضعوها لم يبلغوا

مبلغ الكمال ، ولم يصلوا الى مراتب العصمة ، وما كان هذا سبيله فلا يخلو من الخلل ، ولا يسلم من الزلل ، ولذلك رأينا هذه القوانين والانظمة لا تخرج احدا من بلاء ، ولا تبلغه الى سعادة ، بل انها ترتكس به فى الموبقات ، وتزجه فى المهلكات ، وتضطرب به فى المماحكات ، وتنزله دائما وابدا الى حضيض الشدائد ، وتتيه به فى اودية الويلات ، فما للناس كافة الا الاعتصام بحبل الله المتين ، واتباع الكتاب المبين ، والاخذ بسنة سيد النبيين ، (ص) فهذا هو الضياء الساطع ، والنور اللامع ، الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، وهذا هو الشفاء من الادواء ، والعلاج من اللاواء ، وبه تحصل العزة ، وعليه تبنى الكرامة فى الدارين الدنيا والآخرة ·· ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ، هم الظالمون ، هم الفاسقون· افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون · فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون ·

انظروا فيما حولكم ماذا ترون ؟؟·· ترون اشاعة الفحشاء والمنكر ، ترون تفشى القمـــار والميسر ، ترون الخمور والفجور ، ترون تهتك ربات الخدور ، ترون التبرج والسفور ، ترون التهاون بالاسلام ، ترون الانصراف عن الصلاة والصيام ، ترون ترك كل ما أمر به الدين ، واخذ كل ما لم يأمر به من احكام الكتاب وسنة سيد المرسلين··

حتى انحلت الروابط ، وتفشت المفــاسق ، واستعرمت النزعات وقامت اسواق الاهواء ، وكثر دعاة السوء لتضليل الآراء ، وغزتكم الشيوعية بخيلها ورجلها تنتقص اطرافكم ، وتعيث فسادا فى بلادكم ، وتستهوى بالتغرير ابناءكم ، وتزجى اليهم بالباطل والغرور ، والفسق والفجور ، والالحاد والمروق ، والتحلل من الاخلاق ، والتبذل والانزلاق ، مهددة دينكم بالزوال ، ودنياكم بالاضمحلال ، واعراضكم بالانتهاك ، ومصالحكم بالارتباك ، وطموحكم بالتبار ، وعزتكم بالبوار ، لتبسط عليكم ظلا من يحموم لا بارد ولا كريم ٠

اعرفوا هذا وتدبروه ، فان الداء يكمن خلف هذه الآكام ، والبلاء ينزل من هذا القتام ، فاعملوا على تصفية الجو من الادران ، وحاربوا الالحاد والشيوعية ، وعملاء الاستعمار ، وصنائع الكفرة ، ودعاة التفرقة بين المسلمين بكل يد ولسان فان السعادة فى الالفة والايمان ، والعزة بالوحدة والاسلام ، وتشددوا فى قتل الطائفية فانهـا السوس النخار ، والسبب المهلك بيد الاستعمار ٠ واجعلوا العراقيين كافة كاسنان المشط فى الاستواء ، وكالنفس الواحدة فى التئام الاهواء ، فلا قربى منهم لغير الصالحين ، ولا بعد الا للطالحين ، ولا كرامة لغير المؤمنين ، ان الله مع الـذين اتقوا والـذين هم محسنون ٠ فان لم تفعلوا فانكم سترون وبال أمركم ، وعاقبة استسلامكم وتتحملون تبعات الاجيال من بعدكم وسبة الدهر ابد الآبدين ٠

ايها النواب

راقبوا الله ، لا مفر من الموت ٠ فكروا فى تفسخ اوصالكم فى قبوركم ، وارتقبوا يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية ، يوم لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل اوكسبت فى ايمانها خيرا ، يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ، يوم الحسرة ، يوم النــدامة ، ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه يقولون ياويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجــدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ، ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد ٠٠ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله ، يوم لا يغنى مولى عن مولى ولاهم ينصرون ، يوم لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ، ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ، يوما تتقلب فيــه القلوب والابصار ، واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون ، يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسهـا وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ، يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ٠

هذا اليوم آتيكم لامحالة فاستعدوا له ، ولا تبدلوا نعمة الله كفرا ، وترتكبوا جرائم تعود معها رحمة الله ظلما ، فلا تشملكم على سعتها ، لان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ٠

عراقنا اليوم

لم اعد الى العراق الا بعد ان ذهب كل شيء من يد العراقيين فى مدة ثمان وعشرين سنة ، فان الذين ناصرونا فى الثورة العراقية بادوا جميعا الا القليل ممن استولى عليهم اليأس أو استحوذ عليهم الكبر فاقعدهم عن كل عمل ، فالمحبة التى كانت سائدة بين الطوائف العراقية وبها نالوا الاستقلال ابدلت بطائفية بغيضة مقيتة اوجدت حربا داخلية فى ازقة المدن العراقية وشوارعها ومساجدها ودوائرها وفى كل مكان فيها والقت بين الجميع العداوة والبغضاء فأصبحت البلاد تتمخض بوباء الطائفية الوبيل وصارت الامة فى هبوة من التفسخ الاخـلاقى والانحطـاط الخلقى ، فالخمر جرت فى طرقات بغداد وشوارعها بحيث لم يطهرها حتى الفيضان الاخير ، والصلاة تركت حتى خلت المساجد ولم يعمرها عـامر ، واستهين بالاعراض حتى صـار الرجل لا يبالى ان يأكل من كد زوجته أو أبنته ٠

وامة تركت الصلاة وهى عمود الدين لا بدان يسقط عليها بيتها، وتهاونت بالاعراض حتى اصبحت هملا يطمع فيها من رآها ، ومن هان عليه عرضه لا يغضب من تسلط اعدى عدو له على

بلاده ، فان العرض اعز من الوطن فاذا ابتذل ابتذل ما سواه ، لذلك راجت الدعوة الشيوعيـــة ، وانكار الله والشرائع ، اذ لاصلاة ترد هذه الدعاية ، ولا عرض يحافظ عليه منها ، فصار العراق نهبا بين المستعمرين والشيوعيين اللادينيين ، واذا نادى منـــاد باستقلال العراق ومناوءة الاستعمار لجأ الى الشيوعية فيفر من الرمضاء الى النار وهكذا تشعبت الاهواء وتبلبلت العقول ، وذهب الايمان ، وعاد المعروف منكرا والمنكر معروفا ، والمدارس اكبر عون على هذا الدمار والبوار والهلاك والاضمحلال والاستئصال ، ذلك لانها اهملت الدين فلم تتبنه وتبنت اللادينية المؤدية الى الشيوعية فلا يخرج منها الاعدو للاسلام والمسلمين والبشر عامة ٠

ولاعداء العراق عمال يذكون هذه النيران ، ويلقون عليهـــا الحطب دائمـا لكى لا يخمد لهيبها ، أو ينطفى حريقها ٠

تصرف ميزانيـــة الدولة المجموعة من فقراء العراق الدينيين ليستفيد منها اعداء الداء ، مغمورون بالجهل ، مرتكسون فى الالحاد ، متفسخة اخلاقهم ، منحط طموحهم ، ينزعون الى غير ما يشرفهم ويعلى مكانتهم ، ومكانة بلادهم ، ويصون اقداسهم يؤلبون انفسهم على دينهم ، وعلى عنعناتهم وتقاليدهم وبلادهم اذ لا دين يعصمهم من الغوائل ، ولا اخلاق تصدهم عن الرذائل ، ولا شمم يرتفع بهم عن

المفاسد ، ولانفوس ابية تعزف بهم عن الخنوع والاستعباد ، والرق والاذلال ٠

ايها النواب ٠٠! انكم مسؤولون لا محالة عن كل هذه الامور ، ومطالبون بعلاج كل هذه الامراض ، فان عملتم وقيتم شر ذلك اليوم الذى تنذركم صواعقه ، وتترصدكم بوائقه ، وان لم تعملوا اخذتكم صاعقة العذاب الهون ٠

حققوا استقلال العراق بالاسلام لا بالشيوعية ، قسموا خيرات العراق على جميع اهله كما فرض الاسلام لا كما نادت به الشيوعية من حرمان الفرد والتضحية بهواختصاص الثروة بالدولة وحدها ،اجعلوا للفرد قيمته كما أمر الاسلام ، ولا تقتلوا نفسا ، ولا تهتكوا عرضا ، ولا تسلبوا حقا من ذى حق كما نصت عليه التعاليم الاسلامية ، ولا تستهينوا بحقوق الافراد كما تريد وتفرض الشيوعية ٠

قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : لكل كبد حرى أجر ٠٠٠ وحرمة المؤمن فى مماته كحرمته فى حياته ، وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ، ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا عظيما ٠٠ الى غير ذلك من آيات الكتاب التى انكرها الشيوعيون ، وحاربوها وجعلوا الفرد ذكرا وانثى لا شىء ، فلا نفس تحترم ، ولا عرض يحتشم ٠

عدت الى العراق راغبا فى ان اساهم فى اعادة مجده ، وتخصص خيراته لاهله واتعاضد على ازالة كابوس الاستعمار

عنه ، كل ذلك باسم الاسلام ، فاذا الناس فيه ينادون باسم الشيوعية لنيل الخير وهى الشر كل الشر ، وفيهم من معتنق لمذاهب من صنع الدول المستعمرة ، لينالوا خيرا وما فى شىء مما قضى عليه الاسلام خير ، ولا ينقذ من شر الا الاسلام وحده ٠

فنادوا معاشر النواب باسم الاسلام فهو الخير كل الخير لنكون معكم والله غالب على أمره وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ٠

مطاليبنـــا ٠٠

والذى نريده ونطالب ان يجرى العمل له هو ما يأتى من الامور التى نذكرها على حسب مراتبها من الاهمية ، ولا نعذركم فى عدم السعى فيها وانتم مسؤولون عنها يوم تبلى السرائر فاخشوا الله ان تساهلتم فيها ٠٠ وهى :ـ

١ ـ وهو اهم الامور ٠٠ السعى الى توحيد كلمة المسلمين ، ومقاومة مفرقى الكلمة وابادتهم ، اذ مع تفرق المسلمين لا يمكن ان تخفق لهم راية ، ولا تعاد فلسطين ، ولا تبيد دعاية الشيوعيين ، ولا تزول وطأة الاستعمار ، فالأصل توحيد كلمة المسلمين وجعلهم كتلة متراصة واحدة يشد بعضهم ازر بعض ٠

٢ ـ ابادة الدعاية الشيوعية بأى اسم كانت سواء باسم انصار السلام ، أو باسم الديمقراطية ، او غير ذلك

من الاسماء ، لان الشيوعية مبنية على انكار الله ، والالحاد ، وانكار الشرائع ، ومع تفشى الدعاية الشيوعية فى البلاد الاسلاميـــة لا يمكن المسلمون ان ينجحوا فى أية حركة يقومون بها أو اقدام يتقدمون به .

٣ ـ القضاء على النعرة القومية لانها تنافى المبدأ الاسلامى ، وانما اوجدها المستعمرون للقضاء على وحدة المسلمين وتمزيق الوحدة الاسلاميـــة ، وتشتيت صفوف المؤمنين ليسهل عليهم التعرض لهـم وانتقـاص اطرافهـم والاستيلاء عليهم شيئا فشيئا .

٤ ـ الغاء جميع المعاهدات التى قيدت العراق بقيود العبودية للمستعمرين وجعلته يرزح تحت قيودها الثقيلة بحيث سدت عليه منافس الحياة ، وأخرته عن ركب الامم المتسابقة فى مضمار التقدم .

٥ ـ القضاء على النعرة الطائفية التي بثها المستعمرون بين المسلمين للقضاء على معنوياتهم فان النعرة الطائفية داء يفت فى الاعضاد ، ويوهن الاركان فتشددوا فى القضاء عليها وقتلها وانقاذ المسلمين منها ، وما دامت الطائفية ملتهبة الضرام فان البلاء عن الاسلام لا يزول ، والوئام لا يقوم فازالتها من اهم الواجبات ، وابادتهـا من اعظم القربات .

٦ ـ تعميم الاوقاف على جميع المسلمين بدون تفريق بين طائفة وأخرى حتى تذهب الضغائن وتزول الحفائظ من الكنائن ، ولا نريد نحن من وراء ذلك جر مغنم ، فالشيعة

ليست بحاجة اليها ولكن حرمانهم منها يستشعر منه التفريق بين الامة الاسلامية ، واستئثار طائفة دون أخرى فى اوقاف هى للمسلمين كافة .

٧ ـ الغاء القوانين الوضعية والتمسك بالقوانين الاسلامية ، وحصر اعمال المجلس النيابى بتطبيق القوانين الاسلامية ، وتنفيذها ، لا بتشريع القوانين الوضعية التى لا تتفق مع احكام الاسلام ، وتنافى مصلحة البلاد .

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم .

٨ ـ ابادة الخمور على وجه لا تعمل فى العراق ، ولا تجلب اليه من الخارج ، ولا تباع فيه بالاسواق ويعاقب شاربها وبائعها بالعقوبة الشرعية حتى لا يوجد فى البلاد معاقر لها ، وبذلك تطهر البلاد منها لانها ام الخبائث ومصدر الشرور .

٩ ـ حظر السفور بتاتا ومنع التبرج وابداله بالحشمة والحجاب الاســـلامى الصحيح كما هو مقرر فى الحكم الشرعى ، لان السفور والتبرج باب واسع من ابواب التفسخ الاخلاقى ولا تعيش امة لا اخلاق لها ، كما يجب العمل على منع البغاء العلنى والسرى وتشديد العقوبات عليه باقامة الحدود الشرعية .

١٠ ـ انهـــاء الاستهتار ، ومراقبـــة المستهترين وملاحقتهم حتى يثوبوا الى الاتزان ويفيئوا الى أحسن سلوك ويحفظ النظام العائلى من التدمير .

١١ ـ القضاء على البطالة قضاء تاما ، وايجاد الاعمال لكل العاطلين خصوصا مع ثروة العراق التى تكفل اعاشة عشرة اضعاف سكانه عيشة الرفاه والرخاء .

١٢ ـ ادخال الدروس الدينية فى جميع المدارس الابتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، والعالية ، وجعل درجاتها كدرجات بقية الدروس الهامة الاخرى أو أعلى اذ بالدين تتحقق السعادة البشرية وترسخ مكارم الاخلاق ، وتشتد العزائم وتتنبه الشجاعة فى النفوس .

١٣ ـ منع الاذاعة عن الحان اهل الفسوق والفجور وتخصيصها بما يبيحه الشرع ، ولاسيما تلاوة القرآن الكريم ، والوعظ واشاعة العلوم والفنون وعدم حصرها بطائفة دون طائفة .

١٤ ـ النظر فى البعثات العلمية الى الخارج وجعل المبعوثين على حسب النفوس حتى لا يقع الغبن ولا يشعر المواطنون بالغضاضة فينشأ من ذلك النفور .

١٥ ـ النظر بصورة خاصة الى المساجد ، والتشويق الى أقامة الصلاة ومراقبتهم فيها بحيث لا يتأخر احد منهم عن ادائها .

١٦ ـ حفظ حرمة شهر رمضان ، وعقوبة كل من يتظاهر بهتك حرمته أو يخرج على الشعائر الاسلامية .

١٧ ـ فتح ابواب العراق للزائرين والسائحين ، وتسهيل وسائل الزيارة والسياحة بكل ما يمكن من الوسائط لان الزيارة والسياحة فضلا عما فيها من المنافع

المادية تشتمل على منافع معنوية عظيمة منها تعرف المسلمين بعضهم على بعض وربط القلوب برباطات المحبة والالفة وتبادل الرأى فيما يهم المسلمين كافة بما يحقق وحدتهم ويقرب بينهم ، وايجاد المحبة بين السائحين واستفادة مما فى العراق من المشاهد والآثار .

١٨ ـ تعمير المدارس الدينية بصورة صحيحة لا كما عليه الازهر وكلية الشريعة اللتان لم تعودا مفيدتين بالنسبة لهذا العصر لما يخيم عليهما من الجمود والقصور العلمى ..

١٩ ـ السعى الحثيث لتزويج العزب من الرجال والنساء ، والتساهل فى المهور ولوازم الزواج .

لان العزوبة تضعف كيان الامة وتقلل عددها وترمى بها فى كثير من المهلكات وتفسح المجال لعدم المبالاة وعدم التحرج واطلاق العنان لارادة العواطف وهذا ما ينزل بالامة الى أخس الدركات ، وغلاء المهور من أقوى بواعث العزوبة وفى الحديث : شؤم المرأة غلاء مهرها .

٢٠ ـ السعى لا يجاد المحبة بين العراق وغيره وتكثير اصدقائه والاستفادة من كل الامور التى يمكن ان يكون من ورائها نفع البلاد وازدهارها .

٢١ ـ معاقبة الكاذبين الذين يكذبون على الطوائف الاسلامية بأى شكل كان من الاشكال وقطع دابرهم لان الكذب على الطوائف يوجب اثارة الحفائظ والاخذ والرد والتفنيد والتصويب والتزييف ، وفى هذا ما فيه من الاخلال بوحدة الامة واجتماع كلمتها ، فمعاقبة الكاذبين يقطع

الطريق عمن يكذب مغرضا ، ويعرض معاديا أو مبغضا ليصل الى مآرب شخصى أو شفاء داء قديم فى تجاويف قلبـه وتلافيف دماغه مما لا يجد له برء الا فى تلفيق الاكاذيب على الطوائف الاسلامية التى يعيش بعضها مع بعض بمحبة وصفاء ·

٢٢ ـ العمل بجد واجتهاد على ترويج الجمعة واقامة صلاتها فى فرسخين كما فرض فى الشريعة وجعلها يوم عطلة عامة كما أمر الشرع بذلك ، فانها يوم الزينة ·

٢٣ ـ أخذ الزكاة قهرا وتوزيعها على مستحقيها كما هو مذكور بالقرآن الكريم ·

٢٤ ـ مكافحة القمار على اختلاف انواعه ، ومكافحة الافلام الخلاعيـة ، وابطـال الشركات القائمـة على الربى وتشجيع الشركات التعاونية ، ولا يخفى ان القمار من العلل الاجتماعية الضارة هذا فضلا عن حرمته الشرعية ·

والافلام الخلاعية جحيم ويوصل الى التردى الاخلاقى وتعلم الناس طريق الخنى والفجور ، والشركات المبنية على الربى ديدان تمتص دماء الامة وتنزل بها آفات الفقر اذ لا نفع يرجى للبلاد من ورائها سوى انها تغرق فى ابتزاز الاموال بدون أى عوض ينتفع منه الناس ، والشركات التعاونية لا تقصد الا تسهيل مهمة المحتاجين ومناصرتهم ، لذلك يجب ان تعاضد ويكثر تشجيعها ، وبهذا يقضى على كساد الاسواق ·

هذا ما نطلبه منكم وعسى ان يجرى على ايديكم تحقيق هذا الطلب وقد اقمنا جمعيـة سميناها جمعية الاخوة

المؤمنين وهذه الجمعية تؤازر الحكومة والمجلس الساعى لتنفيذ هذه الامور وسوف نقـدم طلبـا بذلك الى وزارة الداخلية وعلى كل فرد يرغب فى نصرة الاسلام والانضمام الى هذه الجمعية ان يحتفظ بهذا الكراس فان فيه مقاصد الجمعية واهدافها ·

والله نسأل ان يوفقنا الى مرضاته ويهدينا الى صراطه المستقيم وان يأخذ بأيدينا جميعا الى ما فيه له رضى ولنا فيه صلاح انه الرحمن الرحيم وهو الموفق لسبيل الرشاد ·

الكلمة الجامعة فى مطاليبنا :

الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

من اهدافنا :

العمل على الوحدة الاسلامية

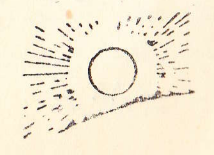
وتأسيس الجامعة الاسلامية الكبرى

للتاريخ

من يجعل الدين له رائدا — حق على الله بأن لا يخيب
تكفـــل الله بتسـديده — فى كل أمر غامض أو عصيب
واذ تفشى الداء مستعرما — بين الملا جاءهمو بالطبيب
محمد يحيى موات الهدى — بكل رأى وعلاج مصيب
يجرى على القرآن فى نهجه — متبعا سـنة طه الحبيب
من آل بيت المصطفى آخذا — جنته فى غمرات اللهيب
يدعو الى الله تبرء النـأى — فمن يجب فاز فهل من مجيب
قد وضع المنهاج فى صيغة — تضمنت كل نجاة وطيب
يرتل التأريخ : نهج زها — نصر من الله وفتـح قريب

١٣٧٣ هـ

عبدالرسول الخطيب



تنبيه

إذا كنت ترغب في اقتناء كتاب الجمعة
فأرسل مبلغ (٢٠٠) فلس يصلك بالبريد
مع نسخة من الحرب والرق في الاسلام .
كما ستصدر النشرة الثانيـــة الرأسماليـة
والشيوعية والاسلام فانتظروها

الناشر

المحامي بشار الخالصي

كاظمية

طبع وزنكغراف
شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة – بغداد